Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العديد من القراء ان يغوصوا فى أعماق وأسرار هذه الحضارة عن طريق المؤلفات العلمية تارة ، والمؤلفات الابداعية الأدبية تارة أخرى •

ولما كان الأدب العبرى — فى تلك الفترة — يعيش فى كنف الآداب الأوربية ، ينهل منها اتجاهاتها وأساليبها ومضامينها ، يتأثر بما تتأثر ، ويحاكيها محاكاة كاملة ، فقد غزته تلك المؤلفات بنوعيها العلمى والأدبى ، ولم يكن فى مقدوره أن يتجاهل هذه الحضارة ، وهى التى بهرت العالم كله وجذبت اليها العين والقلم • فبـدأ أدباء العبرية يتنـاولونها فى مؤلفاتهم ، وهم فى تناولهم لها لم يشذوا عن أدباء العالم وكتابها حين تناولوها تقريزاً لها ، وانبهارا بقوم كانت صنعتهم الأولى الحضارة •

واذا كانت مصر التوراتية قد ظهرت جلية فى المرحلة الأولى من الأدب العبرى الحـديث وهى مرحـلة التنوير (الهسكالا) فان مصر الفرعونية تجلت بشكل واضح فى المرحلة الثانية من ذلك الأدب وهى التى أسماها النقاد « مرحلة الأحياء القومى »[1] والتى تمتد من تسعينات القرن المنصرم وحتى الحرب العالمية الأولى ، حيث أخذت الكفـة ترجح بين اليهود لصالح التيار القومى الذى أخذ يتبلور ويشتد عوده تدريجيا فى شرق أوربا نتيجة لعدة عوامل من بينها :

١ـ تعاظم قوة التيار القومى لدى الأمم الأوروبية حتى أطلق على القرن التاسع عشر « قرن القوميات » •

٢ — انتكاس دعوة الهسكالا التى فشلت فى خلق اليهودى المثالى الذى يجمع بين الثقافة العامة والانتماء القومى •

٣ — تصاعد موجات العداء لليهود ق أوروبا الشرقية وخاصة فى روسيا القيصرية •